الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العالي
Minéstére de l'Eseignement Supérieure
et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج . البويرة
Université Akli Mouhand Oulhadj –Bouira

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
Faculté des Sciences Sociales et Humain

قسم العلوم الاجتماعية

فـرع عـلـم النـفـس
تـخـصـص : علـم النـفس العـيادي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

تحت عنوان :

السلوك العدواني و أثره على التوافق النفسي لدى المراهق الجانح

إعداد الطالبتين :

-عرعار سارة

-تبان أحلام

السنة الجامعية 2018/ 2019

شـــكر وعـرفـان

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى جميع أساتذة علم النفس بجامعة البويرة و بالخصوص قسم علم النفس العيادي على عطائهم المتميز في سبيل خدمة الطلبة.

كما لا يفوتني أن اشكر كل الأسرة الجامعية من موظفين و عمال، و اخص بالذكر عمال مكتبة علم النفس اللذين ساهموا في إنجاح هذا العمل

إهـــــداء

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح فيحصل عليه و الأجمل أن يتذكر من كان السبب في ذلك.

أهديه إلى التي تنفست أنفاسها و سمعت نبض قلبها في أحشائها .....

إلى التي غمرتني بحنانها و عملت لأجل أن تسعدني و يهدأ بالها .....

أمـــــي

إلى الذي أتمنى طبع أخلاقه لأغرسها في ذاتي .....إلى الذي لم يبخل علي بإمكاناته لإكمال دراستي ....

إلى الذي في وصفه تعجز كل عباراتي .....

أبـــــي

إلى من أحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني و نسيهم قلمي .....
إلى الأحبة الذين لم و لن ينسون ...سارة ...أم الخير ....هاجر ....نوال

أحـــــلام

إهـــــداء

إليك يا من غرستي في نفسي حب العلم و الاجتهاد و المثابرة .....

إليك أهدي هذا الجهد .....أرجوا أن أكون قد حققت و لو جزء من أمنياتك ..

أمـــي ..... أطال الله في عمرك

إلى من شق طريقي و سهر على تربيتي

إلى من بذل كل غالي لأجل راحتي

أبي .....حفظه الله

شكرا إخوتي و أخواتي الأعزاء ....صفية ...رؤية ....حبيبة

إلى كل الأحبة و الأصدقاء و الصديقات أم الخير ...أحلام ....

ســـــارة

الفهرس

الشكر

الإهداء

تمهيد

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية البحث

2-فرضية البحث

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهمية البحث

5-أهداف البحث

6-تحديد المفاهيم

الفصل الثاني :السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-بعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني

3-مظاهر السلوك العدواني

4-أسباب السلوك العدواني

5-التشخيص الفارقي للسلوك العدواني

6-بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1.6-نظرية التحليل النفسي

2.6-النظرية السلوكية

3.6-النظرية المعرفية

خلاصة

الفصل الثالث:التوافق النفسي

تمهيد

1-تعريف التوافق النفسي

2-مستويات التوافق النفسي

3-معايير التوافق النفسي

4-عوائق التوافق النفسي

خلاصة

الفصل الرابع :المراهقة

تمهيد

1.1-تعريف المراهقة

2.1-خصائص مرحلة المراهقة

3.1-المشكلات التي تواجه المراهق

خلاصة

الفصل الخامس: الجنوح

1.2-مفهوم الجنوح

2.2-العوامل المؤدية للجنوح

خلاصة

الجانب التطبيقي :

الفصل السادس: الإجراءات الميدانية للدراسة

1-المنهج المتبع

2-مجموعة البحث

خاتمة

تمهيد

تعد فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين و نظرا لما يصاحبها من نمو جسمي، نفسي ،انفعالي و اجتماعي و هي مرحلة تتميز فيها تصرفات الأفراد خاصة المراهقين بجملة من العواطف و الانفعالات الحادة والعنيفة.

لذلك فهم يسعون إلى التوافق النفسي لتخطي الصعوبات بإحداث توازن بين رغباتهم و مطالب البيئة التي يعيشون فيها .

من هنا تظهر العديد من الاضطرابات النفسية ،السلوكية و الانفعالية و التي بدورها تؤثر على مستوى السلوك و ذلك من خلا ظهور سلوكات شاذة تدفع بالمراهق نحو الانحراف ، من بين هذه السلوكات نجد السلوك العدواني الذي يرمي إلى إيذاء الذات أو الأخريين حيث يأخذ هذا الأخير أشكالا عدة منها ما هو مباشر ومنها ما هو غير مباشر .

و عليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتناول السلوكات الغير تكيفية التي تسيطر عليها مظاهر العدوان محاولين تسليط الضوء على مدى تأثير هذه السلوكات على التوافق النفسي.

ففي بحثنا هذا تناولنا جانب نظري يتضمن خمسة فصول و جانب تطبيقي سلطنا فيه الضوء على كل ما اعتمدناه في الميدان من المنهج المتبع و مجموعة البحث .

الفصل التمهيدي

1 إشكالية البحث

2 فرضية البحث

3 أسباب اختيار الموضوع

4 أهمية البحث

5 أهداف البحث

6 تحديد المفاهيم

1-الإشكالية

تعتبر المراهقة فترة عبور و انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة إذ تمتد من سن 11 إلى 19 سنة و أهم ما يميزها الاهتمام بالذات و الجسد على حد سواء مع اكتشاف الذات ، الغير، و العالم و من ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاث تتمثل في البعد البيولوجي (البلوغ) ، البعد الاجتماعي (الشباب)، البعد النفسي (المراهقة) .

حيث تبدأ بمظاهر البلوغ إذ تكون هذه البداية واضحة و نهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج .

كما تتميز فترة المراهقة بحدوث تغيرات كثيرة في شخصية المراهق من جميع النواحي بما فيها النفسية، العقلية، الاجتماعية و الانفعالية . إذ ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى اعتماد التفكير العميق في أموره فتزداد لديه القدرة على فهم و تحليل الأمور إضافة إلى الانتقال من مرحلة الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس و الاكتفاء بالذات.فشخصية المراهق لا تنفصل عن شخصيته التي تكونت في الطفولة لأن خبراته السابقة تركت أثارا في شخصيته ، حيث إن التغيرات التي مر بها المراهق من الطفولة إلى المراهقة تؤدي إلى التغير في مجال الانتماء إلى الجماعة ، القيم و الاهتمامات التي تتطلب التعايش مع الراشدين و اختيار النموذج الصحيح للسلوكات التي تتماشى مع بيئته، هذه المرحلة سماها "هوروكس " بمرحلة الخبرات الجديدة أين يقيم المراهق علاقات جديدة و يتعامل مع الكبار بأسلوب جديد .

فإذا استغل المراهق هذه الخبرات بطريقة ايجابية تكون النتائج مرضية أما إذا استغلت هذه الخبرات بطريقة سلبية انتقل المراهق من وضع معروف إلى وضع و بيئة مجهولة. إذ أن أهم ما يميزها جملة من العواطف ، الانفعالات و التوترات الحادة و هذا ما قد يدفع بالمراهق للدخول في عالم الجنوح و الانحراف لتفريغ الضغوطات التي يتعرض لها . أين يعد عالم الجنوح من المشكلات النفسية و الاجتماعية الخطيرة التي تواجهها الأسرة ، المدرسة و تصيب المجتمع في اعز ثرواته و تستهدف فئة المراهقين فتجعل منهم عوامل هدم و هنا يلجا المراهق إلى ارتكاب جنح و جنايات كتعاطي المخدرات ، الضرب ن السرقة ، القتل ....الخ .

من هنا يطلق على المراهق في عالم الجنح و الجنايات بالحدث الجانح (الطحان 1998ص165) حيث تستحوذ مشكلة الأحداث الجانحين في الجزائر خلال السنوات الأخيرة اهتمام العديد من الباحثين في علم النفس من حيث الدراسة و التحليل أين يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم بتزايد عدد المنحرفين ، فإذا نظرنا إلى هذه الأرقام نلتمس الخطر الذي يهدد هذه الفئة فمنذ سنة 1998 إلى غاية 2003 بلغ عدد الموقوفين من طرف مصالح الدرك الوطني من فئة الأحداث الجانحين حوالي 33551 حدث ، إما في سنة 2004 بلغ عدد الأحداث الجانحين 3123حدث ، أما في سنة 2005 ارتفع عددهم إلى 3798 حدث ، أما سنة 2013 بلغ عدد القضايا المسجلة باسم الأحداث الجانحين 3393 قضية تورط فيها الكثير من الأحداث إناثا و ذكورا (اومليلي حميد2017) فمن خلال هذه الإحصائيات تظهر لنا فظاعة الوضع و خطورته .

فالحدث الجانح يتأثر وجدانيا ، انفعاليا و سلوكيا إذ يعاني من اختلال في الجانب النفسي ما يؤثر غلى سلوكاته ، حيث يصبح الجانح نوعا ما عدوانيا بدرجة أو بأخرى ، أين أصبح العدوان

في عصرنا هذا ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار فقد عرف السلوك العدواني حسب "زرارقة فيروز " بأنه فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم شرط توفر النية بإيقاع الأذى . من بين الدراسات التي أشارت الى السلوك العدواني لدينا دراسة " بوشاشي سامية (2013)" بعنوان " السوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين " أين توصلت الى وجود فروقات في سلوكات المراهقين بحيث يتميز البعض منهم خاصة الذكور بعدوانية مرتفعة . و في دراسة أخرى لـ "مونور و جوميز " (2007 ص102 -107) ، بعنوان العدوان الجسدي و النفسي في ظل العلاقات بين طلاب الجامعة الاسبانية .

عملت على الكشف عن مظاهر العدوان لدى الطلبة في ظل علاقاتهم و شملت الطلبة اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 27 سنة بحوالي 250 طالب و طالبة و التي تحصلنا من خلال نتائجها على انتشار عالي للعدوان النفسي و الطبيعي .

إذ يعتبر السلوك الغير سوي من بين السلوكات التي تؤثر على تنظيم العلاقة بين ذات المراهق و الأشخاص المحيطين به ما يحدث شرخا في توافقه مع ذاته و مع الآخرين كما يعرف (صالح حسن الداهري 2008) التوافق النفسي على انه حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبراته الماضية و الحاضرة للانطلاق نحو المستقبل ، و في دراسة للباحث جابر عبد الحميد جابر 2004 الذي قام بدراسة العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي على عينة قوامها 90 مراهق ، حيث تبين من النتائج المتحصل عليها أن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات و التوافق النفسي .

و هنا يتبين لنا أن التوافق النفسي من أهم العمليات النفسية في حياة الإنسان بمحاولة منه للعيش في توازن نفسي وأن أي خلل على مستوى هذه العملية يؤدي بالمراهق إلى الدخول في مشكلات توافقية نفسية تصعب عليه العيش في صحة نفسية كما تعيقه عن تحقيق أهدافه ، فتوافق المراهق الجانح نفسيا قد يتأثر بدخوله عالم الجنوح و كذا ارتكابه لسلوكات غير توافقية عدوانية تزامنا مع مرحلة المراهقة ، للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا إلى طرح التساؤل التالي :

ما مدى تأثير السلوك العدواني على التوافق النفسي لدى المراهق الجانح ؟

2- الفرضية العامة

يؤثر السلوك العدواني على التوافق النفسي لدى المراهق الجانح .

3-أسباب اختيار الموضوع :

إن السبب الرئيسي لاختيار هذا الموضوع هو الانتشار الكبير للجرائم التي اقترفها الأحداث في وقتنا الحالي إضافة إلى ذلك الاهتمام الشخصي بالموضوع ، حيث كان لنا تعامل مسبق و احتكاك مباشر على مستوى مركز إعادة التربية ، من أهم هذه الأسباب نذكر :

- طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشها الحدث الجانح و حساسيتها و التغيرات التي تطرأ فيها مع أهمية دراستها خاصة أن هذه الفئة تحتاج إلى دراسة نفسية معمقة كونها فترة مهمة لتكوين فرد قادر على مسايرة ما يحصل له من أحداث

- طبيعة المجتمع الجزائري الذي يحوي العديد من الأحداث الجانحين نظرا للتفاقم و التزايد الرهيب لهذه الظاهرة في الآونة الأخيرة

- معرفة السلوكات البارزة و المميزة للجانحين

- التعرف أكثر على هذه الشريحة الاجتماعية من خلال المقابلات الإكلينيكية

- إيمانا منا بان التوافق النفسي له أهمية بالغة في حياة الحدث الجانح خاصة فيما يتعلق بتأثيره على السلوك

- محاولة فهم خذه الفئة و ما تعانيه على الصعيد النفسي

- محاولة إثبات أن هناك أسباب نفسية تدفع بالحدث لممارسة سلوكات إجرامية منحرفة

- محاولة ميول و اتجاهات الحدث

4- أهمية البحث :

يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة أين سنسلط الضوء على واقع السلوك العدواني لدى المراهق الجانح و أثره على التوافق النفسي . سنلخص هذه الأهمية فيما يلي :

-الانتشار الواسع للسلوك العدواني باعتباره يمس شريحة فعالة في المجتمع

-أهمية المرحلة العمرية التي يعيشها الجانحون ة التي تتشكل فيها هوية الفرد.

- زيادة عدد الجانحين تمثل عامل قلق و مشكلة اجتماعية ، تربوية و نفسية لابد من البحث عن حلول لها.

- دراسة علمية للمجال السيكولوجي فيما يخص المواضيع النفسية التي تتناول السلوك العدواني و التوافق النفسي .

-التعرف على أهم العوامل النفسية التي تقف خلف ظاهرة جنوح الأحداث .

-اكتشاف أوجه القصور في الأسرة و المجتمع .

- معرفة مختلف السلوكات العدوانية لدى المراهقين الجانحين و أثرها على توافقهم النفسي .

- نظرا للأبحاث و الدراسات الغير معمقة حول جنوح الأحداث و خاصة الأبحاث السيكولوجية بين مختلف الاتجاهات النفسية .

5-أهداف البحث :

لكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها و يحمل هذا البحث في طياته العديد من الأهداف ، أهمها :

- جمع المعلومات حول كل ما يخص السلوك العدواني و التوافق النفسي لدى الأحداث .

6- تحديد المفاهيم :

6-1- السلوك العدواني :

التعريف الاصطلاحي:

يعرف يحي أحمد فوله (2000) السلوك العدواني على أنه أي السلوك يعبر عنه بأي ردة فعل ، يهدف الى ايقاع الأذى و الألم بالاخرين أو الى تخريب ممتلكاتهم .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يتحصل عليها المراهق الجانح وفقا لمقياس "باص و بيري " لقياس العدوانية .

6-2- التوافق النفسي :

التعريف الاصطلاحي:

يعرف "الدسوقي كمال " (2004) التوافق النفسي على أنه عملية مستمرة تتناول السلوك و البيئة حتى يحدث التوازن بين الفرد و بيئته و يتضمن اشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلباته .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يتحصل عليها المرهق الجانح عند تطبيق مقياس التوافق النفسي .

6-3- المراهقة :

هي المرحلة الانتقالية من الطفولة الى مرحلة النضج أو الرشد و غالبا ما تكون بين 11 و 19 سنة (حامد زهران 2001) .

6-4-: الجنوح:

التعريف الاصطلاحي :

هو السلوك المضاد للمجتمع ، يقوم على عدم التوافق و الصراع بين الفرد نفسه و بين الفرد و الجماعة شرط أن يكون الصراع و السلوك اللااجتماعي سمة و اتجاه نفسي و اجتماعي تقوم عليه شخصية الحدث ، و اذا كان كان سلوك الحدث سطحيا هو عرض يزول بزوال العرض (المغربي سعد) .

الفصل الثاني : السلوك العدواني

تمهيد

1 تعريف التعريف السلوك العدواني

2 بعض المفاهيم المتعلقة بالسلوك العدواني

3 مظاهر السلوك العدواني

4 أسباب السلوك العدواني

5 التشخيص الفارقي

6 بعض النظريات المفسرة للسلوك العدواني

6-1- نظرية التحليل النفسي

6-2- النظرية السلوكية

6-3-النظرية المعرفية

خلاصة

الفصل الثالث : التوافق النفسي

تمهيد

1 تعريف التوافق النفسي

2 مستويات التوافق النفسي

3 معايير التوافق النفسي

4 عوائق التوافق النفسي

خلاصة

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد

1 تعريف المراهقة

2 خصائص مرحلة المراهقة

3 المشكلات التي تواجه المراهق

خلاصة

الفصل الخامس: الجنوح

تمهيد

1 مفهوم الجنوح

2 المعوامل المؤدية للجنوح

خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل السادس : الاجراءات الميدانية للدراسة

1 المنهج المتبع
2 مجموعة البحث

-المنهج المتبع :

بما أن موضوع دراستنا هو السلوك العدواني و أثره على التوافق النفسي لدى المراهق الجانح فان المنهج المناسب هو المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة ، أين يتم التقرب من الحالات و تتبعهم لمعرفة الخصائص و الأبعاد السلوكية العدوانية التي تتميز بها مجموعة البحث (المراهقين الجانحين) .

- تعريف المنهج العيادي : هو عبارة عن تقنية تتناول بالدراسة و التحليل سلوك الأفراد اللذين تختلف سلوكاتهم عن غيرهم مما يدعو إلى اختبارهم إذا ما كانوا أسوياء أم غير أسوياء .

2-أدوات المستعملة في الدراسة :

اعتمدنا في هذا البحث على المقابلة العيادية النصف موجهة و كذا مقياس السلوك العدواني لـ"باص و بيري "

2-1: المقابلة العيادية النصف موجهة :

- في هذه الدراسة تم استخدام المقابلة النصف موجهة التي تتناول بحرية أكبر سلسلة مواضيع انطلاقا من تعليمة واسعة تسمح بالوصول إلى السيرورات النفسية و هذا النوع من المقابلة يعطي المفحوص حرية في التعبير ، أين تشترط أن يكون الفاحص مواجها للمفحوص . حيث يطرح الفاحص مجموعة من الأسئلة ينبغي على المفحوص الإجابة عليها كل هذا كان وفقا لدليل المقابلة على شكل أسئلة مفتوحة بغرض جمع المعلومات .

2-2: مقياس السلوك العدواني لـ"باص و بيري" :

صمم هذا المقياس بغرض قياس متغير العدوانية إذ يطبق بصفة فردية أو جماعية ، فيطلب من المفحوص تحديد مدى تتطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة لديه بوضع إشارة (×) أمام الاقتراح المناسب . علما أن المقياس يتضمن 39 بند حيث أن كل بند له 05 اقتراحات .

طريقة التنقيط : ينقط وفقا لسلم متدرج من 05 إلى 01

نمنح 05 نقاط في حالة الإجابة بـ "دائما"

04 نقاط عند الإجابة بـ "غالبا"

03 نقاط عند الإجابة بـ " أحيانا"

نقطتان في حالة الإجابة بـ "نادرا"

نقطة واحدة في حالة الإجابة بـ " أبدا"

ثم تجمع كل العلامات المتصل عليها للحصول على الدرجة الكلية لهذا المقياس ، فالدرجة المرتفعة لنتائج المقياس تدل على العدوانية المرتفعة و الدرجة المنخفضة تدل على العدوانية المنخفضة .

تحلل نتائج هذا المقياس وفق 03 أبعاد هي : العدوان المضمر ، الميل إلى العدوان ، العدوان الصريح

و كل هذه الأبعاد تحسب وفقا للدرجة 195 .

مجموعة البحث :

أ - شروط اختيار مجموعة البحث :

- العمر ، من 14 إلى 18 سنة .
- الحالة الصحية الجيدة ، عدم وجود أي سوابق مرضية .
- الجنس ، ذكور .
- أن يكون جميع أفراد مجموعة البحث من نفس المركز (مركز إعادة التربية) .
- أن يكون الحدث قد ارتكب سلوك جانح دخل بسببه إلى المركز .

ب- خصائص انتقاء مجموعة البحث :

الحالات / المغيرات	السن	المستوى الدراسي	الجنس	مدة المكوث بالمركز	الجنحة المرتكبة
- بلال - محمد - ياسر - كمال	17 سنة 16 سنة 17 سنة 15 سنة	أولى متوسط ثانية متوسط أولى متوسط رابعة متوسط	ذكر ذكر ذكر ذكر	منذ شهرين 06 أشهر 08 أشهر منذ شهرين	حيازة مخدرات حمل السلاح حيازة مخدرات السرقة

خاتمة

و في الأخير يبقى السلوك العدواني سلوكا مضادا للمجتمع يقوم على عدم التوافق و الصراع بين الفرد و نفسه و بين الفرد و الجماعة ، أين يشترط أين يكون الصراع و السلوك العدواني سمة و اتجاه نفسي و اجتماعي تقوم عليه شخصية الحدث . أن هذا الأخير قد يكون ظاهرا أو قد يكون راجع إلى وجود اختلال في مكونات الشخصية مما أدى به إلى اكتساب سلوكات غير سوية منحرفة .

انطلاقا ن البحث الذي قمنا به تحصلنا على العديد من الملاحظات و انه ليس من المؤكد أن يمتلك كل الجانحين سلوكات عدوانية قد تؤثر على توافقه النفسي .

قائمة المراجع

1 -محمد الطحان (2002) ،**مبادئ الصحة النفسية** ، دار العلم للنشر و التوزيع ، دبي .

2 -شقير زينب (2002) ، **الشخصية السوية و المضطربة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

3 -الدسوقي كمال (2004) ، **علم النفس و دراسة التوافق** ، دار النهضة .

4 -صبره محمد علي (2004) ، **الصحة النفسية و التوافق النفسي** ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .

5 -صالح حسن الداهري (2005) ، **مبادئ الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، الأردن .

6 -حامد زهران (2011) ، **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، عالم الكتب ، القاهرة .

7 -بوشاشي سامية (2013) ، **السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة تيزي وزو.

8 -زرا رقة (2015) ، **السلوك لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية** ، المنظور و المعالجة ، دار الأيام للنشر .

9 -أومليلي حميد (2017) ، **محاضرات في مقياس علم النفس المرضي للطفل و المراهق** ، جامعة سطيف .

10-المغربي سعد ، بدون تاريخ ، **انحراف الصغار** ، دار المعرفة ، مصر .